اسم الكتاب

نهوض اليابان

انبعاث القوة اليابانية والأهداف

المؤلف: كينيث بايل
ترجمة: فاروق السعد

بالرغم من شركاتهم متعددة الجنسية الرائدة في العالم ومعجزتهم الاقتصادية في فترة ما بعد الحرب، الا ان كلمة "عزلة" ربما كانت مصاحبة في التفكير في اليابانيين. فمن الناحية الفعلية ومن جميع الأوجه-التجارة، السياحة، الطلبة الأجانب، الهجرة، التبادل الثقافي- تعتبر اليابان اقل الديمقراطيات الغنية الصناعية تأثراً بالعولمة. وحتى منذ ان انفتحت للعالم في الخمسينيات من القرن الثامن عشر، كانت في الحقيقة تتعامل مع الأجانب فقط عندما تكون هنالك فرصة او ضرورة. اما الآن فهي ميالة لأن تكون اكثر تأكيداً للذات ، خصوصا في منطقتها، شمال غرب آسيا. ولكن ذلك ليس بعيدا عن الإيديولوجية او الطموح. وهو نابع من الضرورة الملحوظة، في مواجهة صعود الصين والمخاطر التي تواجهها اليابان من شبه الجزيرة الكورية. وهذا ما يناقشه كينيث بايل في كتابه الجديد اللطيف حول حالة السياسة الخارجية لليابان. وباعتباره بروفيسوراً في الدراسات الآسيوية بجامعة واشنطن، ومراقباً قديماً لليابان ورئيس المكتب الوطني للأبحاث الآسيوية، وعضواً في هيئة استشارية امريكية، فهو يمتلك مؤهلات رائعة للمهمة التي اختارها. وان هذه المهمة، في الواقع، هي ليست تماماً تلك التي ضمنها ناشروه في العنوان الفرعي للكتاب، لأنه لم يخصص سوى ١٢ صفحة في خاتمة الكتاب للكيفية ساهمت فيها استعادة الاقتصاد الياباني لعافيته وتغيير السياسة الداخلية في "انبعاث القوة اليابانية والأهداف". ان هذا القارئ قد ترك بحاجة الى المزيد حول الكيفية التي تغيرت فيه الامور، والى أين يمكن ان تقود تلك التغيرات. ومع ذلك فإن مهمة السيد بايل التي تكفل بها ما زالت في الحقيقة تستحق العناء، وان الكتاب الذي قام بتأليفه لغرض انجازها هو عمل مدهش. ان "نهوض اليابان" هو تاريخ مقاربة اليابان الى العالم، التي استندت الى ١٠٠٠ عام او ما يزيد من التطورات السياسية والثقافية ولكنه يركز على الفترة التي تبدأ منذ ان أجبرت السفن الامريكية القائد العسكري الياباني توكوكاوا على تحرير التجارة في عام ١٨٥٣, كما انه يمثل تاريخاً متوازناً يثير الإعجاب ايضاً، قادراً على رؤية وجهة النظر اليابانية حول رياء الامبرياليات الاوربية والامريكية، خصوصا في النصف الأول من القرن العشرين، التي كانت تتحدث عن المثل، حقوق الانسان وحق تقرير المصير في الوقت الذي تحافظ فيه على إمبراطورياتها ذاتها، وتستخدم قوتها الخاصة وتحاول تركيز التباين العرقي. وكنتيجة لذلك، يقدم السيد بايل إجابة جيدة على السؤال "لماذا؟" حول الموقف المعاصر المتغير لليابان، على الرغم من ان ما يقوله قليل حول "كيف؟" ولا يقول شيئاً عن " الى أين؟". ان الصورة التي يرسمها هي عن بلد كان ينظر الى سياسته الخارجية بصورة عامة بمنظار دفاعي، وليس باعتبارها وسيلة لتشكيل العالم طبقاً لمصالحها او صورتها ولكنها كوسيلة للبقاء او كحد ادنى لحماية الذات. وهذا قد اتخذ شكلاً اكثر عدائية في احتلال اليابان لتايوان وكوريا في منعطف القرن العشرين و في غزوها لأجزاء من الصين في الثلاثينيات من القرن الماضي. يقول السيد بايل بانه بالرغم من انه كان هنالك امبرياليون حريصون في القيادة اليابانية، الا ان الحافز الأساسي كان متطابقاً مع الرغبة طويلة الأمد المتمثلة في منع زعزعة الاستقرار في أي من جيران اليابان الرئيسين من تدمير اليابان ذاتها، او الوقوع بيد امبريالي آخر الذي قد يثبت كونه معادياً لليابان. وهذا الحافز الدفاعي هو ما تعرضه اليابان في هذه الايام. فهنالك جيل جديد من السياسيين بدأ في الظهور، التفكير ملياً حول الهزيمة او حول الحاجة الى اتخاذ الاقتصاد لمركز الصدارة. ان نمو الصين، والرغبة المتزايدة في الإلقاء بثقلها في كافة انحاء آسيا ، يقلق العديد من القادة اليابانيين. كما هو الحال مع احتمال توحد الكوريتين، الذي قد يؤدي الى انسحاب القوات الامريكية، وربما الى قيام نظام هنالك لا يمكن التكهن حوله، او ربما معاد. ان اليابان قد بدأت بتأكيد نفسها مرة اخرى، بتردد، ولكنها متشجعة بتعافي الاقتصاد، وبإطلاق سراح جيشها من قيود ما بعد الحرب وبمحاولتها بناء تحالفات في المنطقة. ولكن سيتطلب الأمر كتاباً آخر لاستكشاف الى أين يمكن ان يقود ذلك.

عن الايكونومست

اسم الكتاب

اللمسات البشرية دورنا في خلق كون

كاتب مسرحي واديب يعتقد ان الواقع كله في ايدينا

ترجمة : نعم فؤاد
بقلم : ميكائيل فراين

ميكائيل فراين كاتب مسرحي واديب مشهور الف كتاباً ضخماً وطموحاً عن العلاقة بين العالم المحسوس والعقل الانساني. والسؤال الذي يطرحه وهو ذو مضمون فلسفي يقول. الى اي درجة وباي طريقة يعتمد العالم على العقل؟ و هل نحن نبني العالم ام انه فرض علينا؟ وهو يعمل مافي وسعه ليثبت ان الواقع ليس له مادة ولاشكل بدون وجود العقل البناء الذي ينمي الذات التي نعرفها. وان الفضاء والوقت والمصادفة والاشياء كلها من صنع الفكر. وهو يعترف ان الكون قد وجد مستقلاً عنا بطريقة ما ولكن فقط بصورة "كتلة غير مختلفة عنا" ويعتقد ان هذا هو اساس التناقض في الفلسفة: فكلانا نخلق وكلانا مخلوقان.

ان معظم ماجاء به فراين تم طرحه بأسلوب المحادثة. وصمم ليقدم الى القاريء العادي. ولكن لاتقدم التعرجات اللطيفة في افكاره. مساهمة جدية في الفلسفة. كما انها كليا غير مقنعة في اطروحاتها الرئيسية وتبدو وكانها تستند إلى قواعد خاطئة بشكل واضح.

ان الكتاب يبدا بنظرية الكم. ويستعرض فراين بضجر الفكرة الشائعة والمضللة بأن هذا الفرع من الفيزياء يستعرض استقلال العالم المادي عن وعي الانسان. وهو احد اوجه هذا الفرع من الفيزياء. ولكن ليس هنالك مايدل على انه التفسير الوحيد لفيزياء الكم وهو بعيد عن اولئك الفيزيائيين والفلاسفة الذين يعتبرون نظرية الكم لاتنطبق على هذا التفسير. وباختصار. على الرغم من ان القياس قد يغير حالة مايقيسه. لكن بكل بساطة لايتبع ذلك ان الحالة التي قيست ليس لها واقع مستقل نتيجة حدوث ذلك القياس.

ويدعي فراين ايضا ان الانتقاء في الانتباه يظهر اننا نعتمد على ماناراه او نتخيله. فعندما نركز على طائر في السماء ننسى او نتجاهل وجود السماء خلفه. ولكن هذه الفكرة ستؤدي الى تشويش العالم الذي نراه وعزله عن وجوده الحقيقي. الا ان هذا التشويش الذي ذكره فراين سينطبق على كل ماجاء في كتابه.

انها حقيقة بلا شك اننا نساهم في رؤية الاشياء التي تبدو لنا. ولكن ذلك لايعني اننا نبني العالم الذي يظهر لنا. وانه من الخطأ الافتراض اننا. وبسبب كوننا واعين بالعالم حولنا من خلال وعينا الذاتي. لانستطيع ان نفكر في ان وجود هذا العالم ليس له وجود الا فيما يمثله وعينا له. فأنا لاأستطيع ان اشير الى الاشياء الا باستعمال اسمائها. ولكن من الواضح انه من الخطأ ان نستنتج بأن الموجودات ليس لها وجود بدون هذه الاسماء.

ان فراين هنا يرتكب نفس المغالطة التي ارتكبها الفيلسوف المثالي جورج بيركلي. الذي يرجع الاشياء الى كونها افكاراً طالما اننا لانستطيع ان نتخيلها مالم تكن لدينا فكرة عنها. ان الذاتية لدى فراين هي ايضا تدحض الذات. فإذا كان كل شيء يعتمد على ما يلاحظ . فماذا عن الملاحظة نفسها. اليست هي على الاقل حقيقة مجردة؟

ليس باستطاعتنا منح الاشياء والاشكال على هذا العالم وان نعزلها عن ادواتها المتأصلة فيها مالم نبدأ بها. ويذهب فراين بعيداً عندما نرى ان الواقع ليس الا اسقاط لقصصنا عليه بعد ان نمحو الخط الفاصل بين الحقائق والخيال. ولكن الا يعني ذلك ان نسجنا الخيال هو في حد ذاته واقع ملحوظ ؟ ان من الصعب في بعض الاحيان ان نقدر ماهو واقعي وماهو خيالي ولكن لايعني ذلك عدم وجود فاصل بين الاثنين.

وعندما يتم التثبت من هذه النقاط فستختفي تناقضات فراين المزعومة. ولقد كتب يقول: " ان هذا ماسيؤول في النهاية. فالعالم لن يكون له شكل ولاجوهر مالم نعطيه نحن اياه. فأنت وأنا ليس لنا شكل ولاجوهر مالم يعطنا اياه العالم بدوره. نحن نحمل العالم على اكتافنا مثل اطلس❖❖ ونحن في الوقت نفسه نقف على العالم وندعمه".

الا ان كل ذلك وبكل بساطة تناقض تام في المنطق خلقه عدم فهم فراين الموضوع وليس كونه احجية مثيرة لامفر منها. وقد اسر فراين ان فلسفته تدرس في جامعة كامبرج وعندما قرأ جونثان بينيت مؤلفه هذا اخبره انه قد اذنب بإفراطه في دور الانسان في هذا الكون. وكان عليه ان يستمع الى اساتذته.

❖ كولن مكيفن استاذ الفلسفة في جامعة ميامي والف حديثا كتاب (فلسفة شكسبير)
❖❖ اطلس هو الإله الذي يحمل الارض على كتفيه كما جاء في الاساطير اليونانية القديمة (المترجم)

عن الواشنطون بوست

اسم الكتاب

مهندس الدولة الكوبية الحديثة

باتيستا الدكتاتور..باتيستا ابن الشعب

تأليف :روبرت ويتني
ترجمة:عبد علي سلمان

من المعتاد ان يصور المؤرخون رجل كوبا القوي باتيستا ازالديفار (١٩٠١ - ١٩٧٣) الذي اطاح به فيدل كاستروعام ١٩٥٩ بوصفه الرجعي المضاد للثورة. ويلاحظ المؤلف روبرت ويتني الزميل المساعد في مركز دراسات تطوير المنطقة في جامعة ماك غيل ان المؤرخين يتجاهلون مرحلة باتيستا الشعبية.

ففي صيف عام ١٩٣٣ انتفضت كوبا في ثورة اشتراكية قوامها تحالف غير متين مكون من الناشطين الراديكاليين من الطلبة والمثقفين والجنود الساخطين.ونظم باتيستا الذي كان حينها عريفا يافعاً في الجيش عصياناً لضباط الصف اطاح بحكومة هافانا. ما نتج عنه قيام حكومة ثورية مؤقتة، يقودها الاستاذ الجامعي الشعبي رامون جرو سان مارتين. ووعدت هذه الثورة بالعدالة الاجتماعية لكل الطبقات وإبطال تعديل معاهدة بلات (الذي يسمح للولايات المتحدة بالتدخل في كوبا).ومنحت الحكومة الجديدة المرأة حق التصويت، وأصدرت مرسوما بتحديد ساعات العمل بثماني ساعات.مع تحديد الحد الادنى لأجور قاطعي قصب السكر ووعدت الفلاحين بملكية الاراضي التي يعملون فيها.

وعلى اية حال وفي كانون الثاني من عام ١٩٣٤ قاد باتيستا ائتلافا للجناح اليميني الذي تمكن بمساعدة من وزارة الخارجية الامريكية ان يطيح بالحكومة المؤقتة وراح يحكم البلاد بواسطة الدمى التي يحركها الى ان انتخب عام ١٩٤٠ للرئاسة. ولكن كوبا حينها اصبحت بلداً مختلفاً بعد ثورة ١٩٣٣كما يقول المؤلف. فقد اصبح هناك اجماع على ضرورة تدخل الدولة في الاصلاح الاقتصادي والسياسي وعلى الرغم من ان باتيستا كان يستمد الدعم من الشرطة والجيش الاانه وفي عام ١٩٣٧ انعطف بصورة مفاجئة نحو الحقبة الشعبية.فقد صرح رئيس الاركان الشاب قائلاً" يود الكثير نسيان اني كنت رأس ثورةالبناء الاشتراكية ولاينظرون الي الابوصفي حارساً للنظام والقانون".

ويرى ويتني ان باتيستا كان مدركاً انه ليحكم كوبا فإن عليه ان يستميل الشعب والعواطف الثورية لعام ١٩٣٣،وفيما كان كرو واتباعه يحاولون استرجاع دورهم كقيادة متقدمة للاصلاح الاشتراكي،فإن باتيستا وضع نهاية لذلك بالالتفاف عليهم،عن طريق التحالف ومنح الشرعية للحزب الشيوعي (الذي كان وقتها يقوده الكومنترن وكان الحزب وقتها في مرحلة " الجبهة الشعبية"). وعرض باتيستا خطة لثلاث سنوات،واعداً بمجموعة من الاصلاحات الاجتماعية لمصلحة المزارعين وآخرين،وحاول استمالة العمال (بعد سنوات من قمع المنظمات العمالية)، بل انه وفي زيارة للمكسيك وعد بتأميم صناعة السكر الكوبية.

وعلى الرغم من ان مصداقيته الثورية كانت محل شك الا ان باتيستا كان الباعث للانتقالة الكوبية من ديكتاتورية ١٩٣٤ الى الديمقراطية الدستورية الاسمية،على حد قول ويتني ذلك ان دستور ١٩٤٠ نادى بالديمقراطية السياسية وحقوق العاملين الريفين والمدينيين مع تحديد حجم مزارع قصب السكر وكذلك الحاجة للتدخل الحكومي المنهج في الاقتصاد مع المحافظة على الدور الأعلى للملكية الخاصة.

ولعل من السخرية ان الكثير من مطالب ثورة ١٩٣٣ المجهضة اصبحت مواد لدستور ١٩٤٠

ويقول المؤلف ان الوعود لم يتم الوفاء بها ولكنها على الاقل قد وضعت وبعدها "فان الكوبيين من مختلف الطبقات الاجتماعية توقعوا ان تتصرف الحكومة بالنيابة عنهم ولكنهم احسوا الخديعة عندما لم تقم الحكومة بذلك.

عن/ مجلة ولسن كوارتر الامريكية

اسم الكتاب

اسم الكتاب :انسان الروح

بوشكين شاعر روسيا الاسود

اسم المؤلف:آن لونسبيري
ترجمة:المدى

انها الحقيقة الغريبة التي غالباً ما يتجاهلها البيض من الامريكان فأب الادب الروسي الكسندر بوشكين (١٧٩٩. ١٨٣٧)كان ينحدر من عبد أفريقي أسود. وكان بوشكين نفسه يفتخر بأصوله الافريقية ولطالما تفاخر الامريكان من الاصول الافريقية به، حسب قول آن لونسبيري المحاضرة في الادب الروسي في جامعة هارفرد.

ان جد بوشكين الاكبر لابيه أفرام بيروفيتش جانيبال قد ولد على الأرجح في ما يعرف اليوم بالكاميرون الواقعة تماما جنوب بحيرة تشاد.وتقول المؤلفة " انه وبحسب الشاعر بوشكين نفسه فان جانيبال كان ابن امير محلي تم اختطافه عندما كان طفلاً من بلدته وأخذ الى القسطنطينية (استانبول) حوالي عام ١٧٠٥ واصبح جانيبال عبداً للدبلوماسي الروسي.ولذكاء جانيبال الذي ترك انطباعاً حسناً لدى القيصر في بلاط بطرس الاكبر،فإن هذا الاخيرقرر أن يجعله فليونه(الابن في التعميد المسيحي) وأرسله الى فرنسا لغرض التعليم واصبح مهندساً وجنرالاً في الجيش في فترة حكم الامبراطورة اليزابث ابنة الامبراطور بطرس .وكذلك اصبح ابنه جنرالاً.أما حفيدته فكانت تسمى في المجتمع الراقي الكرول الحسناء "الكرول هو الشخص المنحدر من تزاوج اوربي . افريقي" وكانت هذه الكرول ام الشاعر بوشكين.

وفي كتابه "ايوجين اونجين "يعطي بوشكين صورة عن ارثه الافريقي مصوراً نفسه افريقياً أضناه الحنين في المنفى ليعيش ثانية "تحت سماوات افريقيتي وحينها سأتاوه لروسيا الكئيبة حيث أعاني وأحب وحيث دفنت قلبي ".ووفقا لما تقوله المؤلفة،فإن احتضان الشاعر لافريقيا كان السبيل لتصوير إحساسه بالغربة والجمال بعيدا عن روسيا التي يشعر الشاعر انه لاينتمي إليها كلياً على الصعيد الشخصي والسياسي.

وتتساءل المؤلفة هل تجاهل بوشكين إرثه الافريقي،فمن المحتمل ان الاخرين سيفعلون الشيء نفسه مادام العرق او السواد على الاقل لم يكن هوس مجتمع القرن التاسع عشر الروسي. وقد اختار بوشكين لنفسه لقباً هو الافريقي.واستخدم كذلك لقب الزنجي والعربي (وهوالاسم الذي يطلق على الافريقي الاسود)في وصفه لاجداده ونفسه وكان يسمي العبيد الامريكان "اخوتي الزنوج".

وتلاحظ المؤلفة ان الشاعر القومي الروسي دخل الذهن الامريكي بوصفه رجلاً اسود. ففي عام١٨٤٧ وفي مقالة كتبها الشاعر الامريكي جون جرينليف وايتر في جريدة ابولشينت اشار فيها الى الشاعر بوشكين بوصفه دليلاً على القدرات الذكية للسود.واصبح بوشكين ذا حضور ثابت في ثقافة الامريكيين السود.وفي عام ١٩٢٥ انشأت رابطة النشر الرسمية المدينية جائزة بوشكين للشعراء السود البارزين.

وفي عام ١٩٣٧ اقامت مكتبة شارع ١٣٦ في حي هارلم معرضاً لأعمال بوشكين وللأعمال التي كتبت عنه بمناسبة الذكرى المئوية لوفاته. واليوم فإن في متحف الامريكان من اصل افريقي في كليفلاند معرضاً دائماً لبوشكين. اما المجلات الخاصة بالسود من ابنوي الى المثقفين السود فإنها تنشر مقالات عن اعمال وحياة بوشكين.

عن مجلة دبليو كيو الامريكية